المؤتمر 42 للمنظمة العربية للمسؤولين عن القبول والتسجيل في الجامعات بالدول العربية

بعنوان :

دور القبول والتسجيل في تحسين التصنيف العالمي للجامعات

بالتعاون مع جامعة تونس المنار وجامعة قرطاج بجمهورية تونس.

في ظل التنافس المتزايد بين الجامعات على المستويين الإقليمي والعالمي، برزت التصنيفات العالمية للجامعات كأداة أساسية لقياس جودة الأداء المؤسسي والسمعة الأكاديمية، وقد أثبتت التجارب الدولية أن وحدات القبول والتسجيل لم تعد مجرد وحدات إدارية تنفيذية، بل أصبحت شريكًا استراتيجيًا في تحقيق التميز المؤسسي وتحسين مخرجات التعليم العالي.

وانطلاقًا من هذا الدور المحوري لعمادات ودوائر و وحدات القبول والتسجيل، انعقد هذا المؤتمر المتخصص بعنوان "دور القبول والتسجيل في تحسين التصنيف العالمي للجامعات"، وبتعاون بنّاء وعمل مشترك متواصل بين جامعة تونس المنار وجامعة قرطاج والمنظمة العربية للمسؤولين عن القبول والتسجيل ومقرها جامعة مؤتة في الأردن، عُقد المؤتمر (٤٢) للمسؤولين عن القبول والتسجيل بالحامعات بالدول العربية في رحاب جامعة تونس المنار وجامعة قرطاج بدولة تونس الشقيق، وبرعاية معالي الأستاذ الدكتور منذر بلعيد وزيرِ التعليمِ العالي والبحثِ العلميِّ بجهورية تونس الأكرم. وبمشاركة نخبة من الأكاديميين والخبراء وصنّاع القرار في مجال القبول والتسجيل من مختلف الدول العربية، حيث ناقش المؤتمر السياسات، والممارسات، والتجارب الناجحة، والتحديات التي تواجه إدارات القبول والتسجيل في علاقتها بمعايير التصنيف العالمية.

حيث بدأت فعاليات الجلسة الإفتتاحية في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم الخميس الموافق ١٨ كانون الأول 2025 بحضور معالي الوزير منذر بلعيد، وحضور الأمين عام للمؤتمر الأستاذ الدكتور بسام المحادين، ورئيس جامعة تونس المنار أ. د. المعز الشفرة

ورئيس جامعة قرطاج أ. د. نادية المزوغي، وممثلي وزارة التعليم العالي التونسية وممثلي الهيئات الدبلوماسية والسياسية والهيئات التعليمية .

وبناءً على جلسات المؤتمر العلمية، والمناقشات الموسعة والحوارات التي دارت بين المشاركين في المؤتمر تمخضت عنه التوصيات الآتية:

1. التأكيد على اعتبار عمادات وإدارات القبول والتسجيل وحدات استراتيجية مؤثرة في تحسين التصنيف العالمي للجامعات.
2. إشراك مسؤولي القبول والتسجيل في لجان التخطيط الاستراتيجي والتصنيف المؤسسي .
3. مراجعة سياسات القبول بما ينسجم مع مؤشرات الجودة الأكاديمية والتنوع الدولي .
4. استقطاب الطلبة الدوليين وفق معايير أكاديمية واضحة تدعم السمعة العالمية للمؤسسة .
5. ربط بيانات القبول والتسجيل بوحدات البحث العلمي وضمان الجودة والتصنيف .
6. اعتماد أنظمة قبول وتسجيل ذكية تعتمد على التحليل الإحصائي والذكاء الاصطناعي .
7. تنظيم برامج تدريبية متخصصة لموظفي القبول والتسجيل حول التصنيفات العالمية.
8. ربط خطط القبول والتسجيل بالخطة الاستراتيجية للتصنيف .
9. تضمين برامج الإحاطة النفسية والدعم الطلابي ضمن سياسات القبول والتسجيل، وربطها بمنصات رقمية ذكية لمتابعة الطلبة منذ التحاقهم بالجامعة، لما في ذلك من أثر مباشر في تحسين معدلات الاستبقاء والنجاح الأكاديمي، وانعكاسه الإيجابي على مؤشرات السمعة الأكاديمية والتجربة الطلابية في التصنيفات العالمية .
10. تبني نماذج حوكمة واضحة لسياسات القبول تعتمد على التحول الرقمي، وتكفل الشفافية وتكافؤ الفرص، مع مواءمتها مع استراتيجيات استقطاب الطلبة

المتميزين محليًا ودوليًا، بما يسهم في تعزيز جودة المدخلات التعليمية ورفع تنافسية الجامعات في التصنيفات العالمية .

1 1 . ربط سياسات القبول بمعايير الجودة الأكاديمية ومؤشرات الأداء التعليمي، واعتماد أدوات تحليل دورية لقياس أثر القبول على مخرجات التعلم والتخرج، بما ينعكس إيجابًا على مؤشرات التعليم والتأثير الأكاديمي في التصنيفات الدولية .

1 2 . تطوير سياسات قبول الطلبة الوافدين وفق معايير أكاديمية موحدة، وتسهيل إجراءات القبول والمعادلة، وتعزيز خدمات الدعم الأكاديمي لهم، لما لذلك من أثر مباشر في مؤشرات التنوع الدولي والسمعة العالمية في التصنيفات .

1 3 . توحيد آليات معادلة الشهادات وتطوير أدلة إجرائية واضحة للطلبة الدوليين، مع تسريع الإجراءات عبر الأنظمة الرقمية، بما يسهم في تحسين تجربة الطالب الدولي ورفع مؤشر الانفتاح العالمي للجامعات .

1 4 . تبني حلول ذكاء الأعمال والتحليل التنبؤي في وحدات القبول والتسجيل لدعم اتخاذ القرار الاستراتيجي المرتبط بالتصنيف .

1 5 . وضع استراتيجية شاملة للتحول الرقمي تشمل القبول والتسجيل، وتُربط مباشرة بمؤشرات الأداء المؤسسي والتصنيف العالمي .

وختامًا....

نؤكد بأن تحسين التصنيف العالمي للجامعات العربية يتطلب تحولًا نوعيًا في النظرة إلى إدارات القبول والتسجيل، من وحدات تنفيذية إلى شريك استراتيجي فاعل في تحقيق التميز الأكاديمي والسمعة المؤسسية. كما تشدد على أهمية التعاون العربي المشترك وتبني الممارسات العالمية الفضلى لضمان حضور فاعل للجامعات العربية في التصنيفات الدولية .

كما ونتقدم باسم المنظمة العربية للمسؤولين عن القبول والتسجيل بالدول العربية واسم جميع الوفود المشاركة بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى جمهورية تونس الشقيقة، رئاسةً وحكومةً وشعبًا، على حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة وحسن التنظيم، بما يعكس عمق الأصالة التونسية ودورها الريادي في دعم العلم والمعرفة وتعزيز التعاون الأكاديمي العربي والدولي .

وشكر خاص لمعالي السيد منذر بلعيد وزير التعليم العالي الاكرم .

كما نتوجه كذلك بخالص الشكر والتقدير إلى جامعة تونس المنار، وإلى رئيسها سعادة الأستاذ الدكتور المعز شفرة، على الجهود المتميزة والرؤية الأكاديمية الراقية التي أسهمت في إنجاح هذا المؤتمر وإخراجه بصورة علمية مشرّفة .

وإلى جامعة قرطاج، وإلى رئيستها سعادة الأستاذة الدكتورة نادية المزوغي، على مشاركتهم الفاعلة وإسهامهم العلمي القيّم الذي أضفى على المؤتمر بعدًا أكاديميًا متميزًا.

وأخص بالشكر والتقدير عطوفة الأستاذ الدكتور بسام المحادين، رئيس المنظمة، على قيادته الحكيمة وجهوده المتواصلة في تنظيم هذا المؤتمر، ودوره البارز في تعزيز جسور التعاون العلمي بين الجامعات والمؤسسات الأكاديمية .

ولا يفوتني أن أتقدم بخالص الشكر وعظيم التقدير إلى جميع الوفود المشاركة من الجامعات العربية والماليزية، على حضورهم العلمي المشرّف، ومشاركاتهم القيّمة التي أثرت محاور المؤتمر ورفعت من مستواه العلمي والفكري .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

على أمل اللقاء بكم في المؤتمر القادم